

قوة الإنسانية

مجلس مندوبي الحركة الدولية
للقصليب الأحمر والهلال الأحمر
27-28 أكتوبر 2024، جنيف



تمديد استراتيجية إعادة الروابط العائلية الخاصة بالحركة الدولية للقصليب الأحمر والهلال الأحمر 2020-2030

مشروع عناصر القرار

نوفمبر 2023

AR

الأصل: بالإنكليزية

وثيقة من إعداد اللجنة الدولية للقصليب الأحمر بالتعاون مع منبر قيادات إعادة الروابط العائلية والفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية (35 جمعية وطنية والاتحاد الدولي لجمعيات القصليب الأحمر والهلال الأحمر)

مشروع عناصر القرار

تمديد استراتيجية إعادة الروابط العائلية الخاصة بالحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر 2020-2030

معلومات أساسية

إن الغرض من مشروع عناصر القرار المقترح بشأن تمديد استراتيجية إعادة الروابط العائلية الخاصة بالحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر 2020-2030 تقديم ملخص للمضمون المحتمل لكل فقرة دون تقديم مشروع نص نهائي. وتلي كل فقرة مسوغات تشرح الفائدة من إدراج الفقرة المعنية في القرار.

وتُطرح هذه الوثيقة بهدف التشاور بشأنها مع أعضاء مجلس مندوبي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من أجل جمع مجموعة أولى من التعليقات والتعقيبات، والوصول إلى فهم أولي بشأن ما إذا كان النهج المقترح سيحظى بالقبول ويكسب الإجماع.

عند تقديم تعليقات وتعقيبات على هذه الوثيقة، يرجى وضع السؤالين الآتيين في الاعتبار:

- هل توافق على العناصر المقترح إدراجها في فقرات الديباجة ومنطوق القرار المقترح؟
- هل من عناصر ناقصة أو ينبغي إدراجها في القرار؟

ولا يُتوقع في هذه المرحلة تقديم تعليقات مفصلة على صياغة مشروع عناصر هذا القرار، إنما ستتاح فرصة للتعليق على صياغة محددة في مرحلة لاحقة، بمجرد أن يصبح مشروع القرار الأولي متاحاً.

مقدمة

إن مئات الآلاف من الأشخاص في جميع أنحاء العالم مفقودون أو منفصلون عن عائلاتهم نتيجة للنزاعات المسلحة والكوارث وحالات الطوارئ الأخرى، وكذلك في سياق الهجرة. ويمثل هذا الوضع مأساة إنسانية عالمية واسعة النطاق، ولا تعبر الأرقام عن الحجم الحقيقي لهذه المسألة ولا عن معاناة كل أسرة.

وتغطي إعادة الروابط العائلية مجموعة واسعة من الخدمات التي تقدمها شبكة الروابط العائلية التابعة للصليب الأحمر والهلال الأحمر، بما فيها منع انفصال العائلات، والحفاظ على الاتصال بين أفرادها، وإعادة الروابط العائلية، والبحث عن المفقودين وتقديم إجابات للعائلات عن مصير أحبائها وأماكن وجودهم، ودعم العائلات.

إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) هي الأقدر على تقديم هذه الخدمة الإنسانية، بفضل أكثر من مئة عام من التجربة والخبرات في هذا المجال. ويتجلى دور الشبكة العالمية الفريدة للحركة، التي تعبر الحدود والقارات وتتجذر في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم، من خلال تقديم هذه الخدمة الأساسية.

ورغم أننا نعيش اليوم في عالم أصبحت فيها إمكانيات التواصل أكبر من أي وقت مضى، مع نمو متزايد وكبير في الوصول إلى خدمات الإنترنت وشبكات الهاتف الجوال واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، فلا يزال عدد المفقودين المسجلين لدى شبكة الروابط العائلية للصليب الأحمر والهلال الأحمر يزداد.¹ وتبقى خدمات إعادة الروابط العائلية التي تقدمها الحركة مهمة وحيوية في الكثير من السياقات.

واعتمدت الحركة في مجلس المندوبين لعام 2019 استراتيجيتها الثانية لإعادة الروابط العائلية للسنوات من 2020 إلى 2025 في القرار 6 المعنون "إعادة الروابط العائلية: استراتيجية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر 2020-2025" (استراتيجية إعادة الروابط العائلية)، الذي سبقته عملية تشاور واسعة النطاق لفحوى الاستراتيجية في اجتماعات الحركة الإقليمية في جميع القارات بين عامي 2016 و2018.

ومع اقتراب نهاية الاستراتيجية الحالية، من المسلم به أن استراتيجية إعادة الروابط العائلية للفترة 2020-2025 لا تزال صالحة من حيث أهدافها ومضمونها. وشهد تنفيذ الاستراتيجية تباطؤاً وتأخيراً بسبب آثار جائحة كوفيد خلال السنتين بين 2020 و2022، واختراق بيانات الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) في عام 2022، الذي أثر بشكل مباشر على خدمات إعادة الروابط العائلية التي تضطلع بها شبكة الروابط العائلية. لذلك سيكون من غير المجدي فرض وقف للاستراتيجية أو تنفيذها بشكل سطحي لمجرد أن موعد انتهائها هو عام 2025.

بالإضافة إلى ذلك، وضع فريق تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية² إطار رصد وتقييم لاستراتيجية إعادة الروابط العائلية خلال عام 2020، شكّل منذ ذلك الحين أساساً جيداً ومتيناً تستخدمه الحركة لرصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف الاستراتيجية والعوامل الداعمة لها. وقد وُضع خط أساسي من المؤشرات لعام 2020، وتمكنت الحركة منذ ذلك الحين من رصد تنفيذ الاستراتيجية على الصعيد العالمي، وفي كل منطقة. وعلاوة على ذلك، تشكّل خطط العمل الإقليمية التي وضعت لتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية أساساً سليماً لمواصلة رصد التقدم المحرز، ويمكن تكيفها مع الفترة الممتدة حتى عام 2030 لتعكس أولويات التنفيذ.

¹ يواصل عدد الحالات الجديدة التي سجلتها شبكة الروابط العائلية منذ عام 2019 الارتفاع بوتيرة سنوية. وبلغ عدد المفقودين الذين سجلتهم شبكة الروابط العائلية حتى عام 2022 أكثر من 195000 مفقوداً حول العالم.

² تتأسس الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين فريق تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية الذي يضم 35 جمعية وطنية والاتحاد الدولي للجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) واللجنة الدولية.

وأخيراً، ونظراً إلى الاعتراف بأهمية أوجه التآزر بين تفعيل استراتيجية إعادة الروابط العائلية والاعتماد المرتقب لأول استراتيجية للهجرة خاصة بالحركة لفترة 2025-2030، فإن تمديد استراتيجية إعادة الروابط العائلية حتى عام 2030، سيؤول إلى انتهاء كلتا الاستراتيجيتين في الوقت نفسه.

وجرت مشاورات بشأن تمديد الاستراتيجية الحالية في منبر قيادات إعادة الروابط العائلية ومع فريق تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية بين شباط/فبراير وآذار/مارس 2023.

فقرات الديباجة

الفقرة 1:

يمكن أن تعبر الفقرة 1 من الديباجة عن قلق بالغ من المعاناة التي يتكبدها الأشخاص الذين فقدوا الاتصال بأحبائهم أو الذين لا تتوفر لديهم أخبار عنهم أو الذين انفصلوا عنهم نتيجة النزاعات المسلحة أو الكوارث أو حالات الطوارئ الأخرى، وكذلك في سياق الهجرة، وأن تعيد التأكيد على مكانة الحركة الفريدة في تلبية احتياجات هؤلاء الأشخاص والتزامها بتخفيف معاناتهم.

المسوغات:

يبقى انفصال العائلات وفقد أفراد منها نتيجة النزاعات المسلحة أو الكوارث أو حالات الطوارئ الأخرى، وكذلك في سياق الهجرة، مأساة إنسانية في جميع أنحاء العالم. ولخدمات إعادة الروابط العائلية التي تقدمها الحركة دور حاسم في التخفيف من معاناة العائلات المشتتة وعائلات المفقودين. وتعطي شبكة الروابط العائلية الحركة مكانة فريدة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الكبيرة التي لا تنفك تتنامى حيث لا يمكن لجهات فاعلة أخرى أن تؤدي هذا الدور، ومن هنا تأتي الحاجة إلى أن تتضافر جميع مكونات الحركة من أجل ضمان النجاح. وتتجذر إعادة الروابط العائلية في الحركة منذ نشأتها وتقع في صميم عمل مكوناتها. وإعادة الروابط العائلية تجسيد لمبدأ الإنسانية، ويتجلى بها الطابع الفريد للشبكة العالمية للحركة خير تجلي. ويستفيد مئات الآلاف من الأشخاص في كل عام من خدمات إعادة الروابط العائلية التي تقدمها الحركة.

الفقرة 2:

يمكن أن تذكر الفقرة 2 من الديباجة بالقرار 6 الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2019 بشأن اعتماد استراتيجية إعادة الروابط العائلية لفترة 2020-2025، وتحيط علمًا بالإنجازات التي تحققت خلال تنفيذه.

المسوغات:

بدأت الحركة في تنفيذ استراتيجيتها الثانية لإعادة الروابط العائلية. وأظهرت نتائج تنفيذ الاستراتيجية إحراز تقدم لكنها أقرت كذلك بالحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتعزيز قدرة شبكة الروابط العائلية على مساعدة الأشخاص الذين لا أخبار لديهم عن أفراد عائلاتهم أو الذين انفصلوا عنهم، وبالحاجة إلى تقديم خدمات الروابط العائلية ضمن الإطار الأوسع لأنشطة الحماية في الحركة.

الفقرة 3:

يمكن أن تذكر الفقرة 3 من الديباجة بولاية كل مكون من مكونات الحركة ودوره ومسؤولياته، وبتكامل هذه الولايات والأدوار والمسؤوليات.

المسوغات:

يمكن أساس ولايات مكونات الحركة وأدوارها ومسؤولياتها بوجه خاص في النظام الأساسي للحركة وقرارات المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر واتفاق التنسيق داخل الحركة لتحقيق أثر جماعي (اتفاق إشبيلية 2002)، بما في ذلك دور الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الدولية ودور الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية) كهيئات مساعدة في تقديم الدعم لسلطاتها العامة في المجال الإنساني.

الفقرة 4:

يمكن أن تُسلط الفقرة 4 من الديباجة الضوء على الحاجة إلى ضمان التكامل والتآزر بين استراتيجية إعادة الروابط العائلية والتمديد المقرر لها حتى عام 2030، والاستراتيجية المرتقبة للحركة بشأن الهجرة لفترة 2025-2030.

المسوغات:

شدد القرار 9 الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022 والمعنون: "رسم استراتيجية للحركة بشأن الهجرة" على ضرورة ضمان التكامل والتآزر بين الاستراتيجية المستقبلية واستراتيجية الحركة لإعادة الروابط العائلية لفترة 2020-2025. ومن المتوقع أن تعتمد الحركة أول استراتيجية لها خاصة بالهجرة لفترة 2025-2030. وسيسمح تمديد استراتيجية إعادة الروابط العائلية إلى عام 2030 بتأمين التزام بين انتهائها وانتهاء استراتيجية الحركة الخاصة بالهجرة، بما يكفل تكامل العمليات المرتبطة بها.

والغرض من هذه الفقرة أيضاً تسليط الضوء على أهمية أوجه التآزر بين مساري العمل بشأن إعادة الروابط العائلية والهجرة، وهو ما سيعزز الأثر الجماعي للحركة والتنسيق عند تنفيذ الاستراتيجيتين من خلال منبرها على مستوى القيادة والمستوى الفني.

فقرات منطوق القرار:

الفقرة 1:

يمكن أن تعتمد الفقرة 1 من منطوق القرار تمديد استراتيجية إعادة الروابط العائلية: استراتيجية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر 2020-2025، إلى عام 2030.

المسوغات:

إن تمديد استراتيجية إعادة الروابط العائلية 2020-2025 حتى عام 2030 هو الغرض الرئيسي من القرار.

الفقرة 2:

يمكن أن تشجع الفقرة 2 من منطوق القرار جميع مكونات الحركة على أن يدعم كل منها جهود الآخر في تنفيذ الاستراتيجية، حسب ولاية كل مكون ودوره، وأن تواصل التشجيع على توفير الموارد لإعادة الروابط العائلية وتطوير الشركات فيما بين الجمعيات الوطنية حتى تتمكن من دعم بعضها البعض في بناء قدراتها في مجال إعادة الروابط العائلية.

المسوغات:

من الضروري أن تواصل جميع مكونات الحركة إدماج تنفيذ الاستراتيجية في خططها. ويشكل حشد الموارد من أجل إعادة الروابط العائلية مسألة مهمة منذ زمن طويل، ومن المهم دعوة جميع المكونات إلى تخصيص موارد لهذه الخدمة كخطوة أساسية في مواصلة تنفيذ الاستراتيجية تنفيذاً ناجحاً. ويجب إدماج الجهود الرامية إلى تعزيز قدرات إعادة الروابط العائلية في الإطار الأوسع نطاقاً لتنمية الجمعيات الوطنية الذي يقوده الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي)، مما يمنح التعاون الوثيق بين اللجنة الدولية والاتحاد الدولي أهمية أساسية. وفي الوقت نفسه، غالباً ما يكون الدعم من الأقران الطريقة الأكثر فعالية لتعزيز القدرات، وتكون الحاجة إلى التضامن أكثر وضوحاً من أي خدمة أخرى تقدمها الحركة، لأن فعالية خدمة إعادة الروابط العائلية لكل جمعية وطنية تعتمد على قدرة الجمعيات الوطنية الأخرى على الاستجابة. ولذلك يجب أن تتعاون جميع مكونات الحركة لتنفيذ الاستراتيجية بنجاح.

الفقرة 3:

يمكن أن تُشيد الفقرة 3 من منطوق القرار بالعمل الذي يؤديه الفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية بغرض دعم تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية ورصده، وأن تشجعه على مواصلة هذه الجهود.

المسوغات:

دعم الفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية الذي تتأهله اللجنة الدولية عملية رصد تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية للفترة 2020-2025. وتبين أن هذه الآلية مفيدة في المساعدة على ضمان تنفيذ الاستراتيجية على المستويين العالمي والإقليمي. وساعد أعضاء الفريق، في دورهم كسفراء للاستراتيجية، في تعزيز معرفة الاستراتيجية، وأعدوا إطاراً للرصد والتقييم يشمل خطط عمل إقليمية لتنفيذ الاستراتيجية.

الفقرة 4:

يمكن أن تُشيد الفقرة 4 من منطوق القرار بعمل الفريق المعني بتطبيق مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية، وتُشجعه على مواصلة دعم تطبيق مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات، وتدعو مكونات الحركة إلى مواصلة تقديم الخبرات والموارد في هذا المجال.

المسوغات:

تعالج الحركة البيانات الشخصية وفقاً للإطار المنصوص عليه في مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية، والتي رحب بها قرار مجلس المندوبين لعام 2017 بشأن إعادة الروابط العائلية وقرار المؤتمر الدولي لعام 2019 كأساس مناسب لحماية البيانات الشخصية. والمدونة أداة حاسمة لضمان إمكانية استمرار شبكة الروابط العائلية في نقل البيانات الشخصية ومعالجتها، وهو في صلب عمل إعادة الروابط العائلية. وتحقيقاً لهذه الغاية، من الضروري تنفيذ أحكام مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية، بدعم من الفريق المعني بالتطبيق.

وستظل مكونات الحركة بحاجة إلى الخبرات والموارد لضمان التنفيذ الفعّال. وذكر خرق البيانات الذي تعرضت له الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين الحركة بأن حماية الأشخاص تعني أيضاً حماية بياناتهم وأن عدم ضمان هذه الحماية له تداعيات خطيرة تعرض ثقتهم في الحركة وسمعة خدمات الحركة للخطر.

الفقرة 5:

يمكن أن تدعو الفقرة 5 من منطوق القرار منبر قيادات إعادة الروابط العائلية إلى أن تعالج القضايا الحاسمة بالنسبة لمستقبل خدمات إعادة الروابط العائلية، وأن توجه التنفيذ الحالي لاستراتيجية إعادة الروابط العائلية.

المسوغات:

أنشئ منبر قيادات إعادة الروابط العائلية بناءً على قرار إعادة الروابط العائلية الذي اعتمده مجلس المندوبين لعام 2017 كوسيلة لإشراك كبار القادة داخل الحركة وتوفير المزيد من الفرص للقيادة التشاركية في خدمات إعادة الروابط العائلية التابعة لشبكة الروابط العائلية. واجتمع منبر قيادات إعادة الروابط العائلية 14 مرة حتى عام 2023 وتناول المشاكل التنظيمية القائمة منذ زمن طويل في مجال إعادة الروابط العائلية، مثل مسألة تبني إعادة الروابط العائلية كخدمة أساسية من خدمات الجمعية الوطنية، وتعزيز قدرات إعادة الروابط العائلية، وحشد الموارد، وأوجه التآزر بين الجمعيات الوطنية والدبلوماسية الإنسانية من أجل إعادة الروابط العائلية.

الفقرة 6:

يمكن أن تدعو الفقرة 6 من منطوق القرار مكونات الحركة إلى رفع تقارير إلى مجلس المندوبين لعام 2028 عن النتائج التي تحققت بفضل تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية ومدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية.

المسوغات:

تكفل الآليات المذكورة في الفقرات 3 و4 و5 من منطوق القرار تجهيز الحركة تجهيزاً جيداً لضمان تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية بشكل هادف حتى عام 2030. والمسألة أمام مجلس المندوبين مطلوبة لبيان نتائج تنفيذ الاستراتيجية بعد خمس سنوات إضافية، بما في ذلك التعديلات التي قد يلزم إدخالها، مثل استكشاف سبل جديدة لتعزيز تنفيذها.